

تفسير سورة البقرة من الآية ٧٦١ إلى ٢٧١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة - 00:00:02

الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا - 00:00:22

نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله وصلنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبوا ورأوا - 00:00:42

العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منها كما تبرأوا من ذلك يربיהם الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار. فتأملوا كما مر معنا - 00:01:02

لما ذكر الله تعالى محبة الذين يتخذون من دون الله اندادا ذكر محبتهم لهذه الانداد وانهم يسرون بين محبتهم للانداد ومحبتهم لله او بين محبته من الانداد ومحبة المؤمنين لله على التفسيرين. فكان بينهم وبين اندادهم من الالية الباطلة - 00:01:22

او المحبوبات التافهة في الدنيا التي لا اعتبار بها كان بينهم وبين هذه الامداد محبة شديدة فتأمل في عاقبة هذه المحبة. قال الله تعالى بعد ان يعذبوه ويردوا العذاب قال اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبوا. اذ تبرأ الذين اتبعوا من السادة وهذه الانداد - 00:01:53

والله الباطلة من الذين اتبعوا من اطاعوهم فعبدوهم مع الله او اطاعوهم في غير الله او في معصية الله. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبوا. ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب - 00:02:25

اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبوا ايقروا ان هؤلاء الذين اتبعوهم في الدنيا في معصية الله او في الكفر بالله ما ينفعونهم شيئا ولا يخلصونه من العذاب. فقال ورأوا العذاب - 00:02:49

ورأوا العذاب امام اعينهم لا محيس لهم عنه ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب ما قال وانقطعت وتقطعت يعني انقطاع شديد وتقطعت بهم الاسباب. وكما عرفنا السبب هذه الكلمة في اللغة تطلق على شيء ممتد ويوصل الى شيء اخر - 00:03:09

ومثل الجبل كما قال الله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء. يعني بحمل فكذلك هذه الروابط قال ابن عباس رضي الله عنهما في الآية الاسباب المودة. يعني هذه المحبة - 00:03:39

التي كانوا عليها في الدنيا بينه وبين اندادهم تنقطع يوم القيمة. وتقطعت بهم الاسباب. وهذا الاخوة في الحقيقة اشد ما يكون على النفوس. لأن المحبة هذه اقوى رابطة في حياة الانسان - 00:04:00

ولذلك كانت حقيقة العبودية حقيقة المحبة الله. التي لا تنقطع ابدا فكذلك المحبة لغير الله هذه المحبة رابطة قوية جدا. لذلك انظر الى الرابطة القوية بين الزوجين لانها قائمة على وجعل بينكم مودة ورحمة - 00:04:24

نحب خالصة فتخيل هذه الرابطة القوية من المحبة تنقطع بل كما اخبر الله يكون هناك براءة بين هؤلاء الذين اجتمعوا على محبة باطلة انظر هذه المحبة التي كانت الذيء في الدنيا كيف تصبح عداوة وتنقلب الى براءة - 00:04:47

وعادي تقطعت بهم الاسباب. فهذا اشق ما يكون على القلوب. تخيل يعني كان هذا في دنيا يحب هذه المرأة حبا شديدا ويتعلق بها

وهي تحبه واجتمعا على الحرام وعلى الباطل. يوم القيمة تخيل - 00:05:17

هذه المحبة بينهما كيف تنقلب الى عداوة هذى حبيبته تصبح عدوته يوم القيمة. هذا اشق ما يكون على النفوس لهذا انظر من اطيب التعيم يوم القيمة الاخلاط يومئذ بعضهم البعض عدو الا المتقين. الله اكبر - 00:05:37

اسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتحابين فيه من المتجلسين فيه. ويديم علينا هذه المحبة الى ان نلقاء جل وعلا الا المتقين. لانهم تعاونوا في الدنيا على ما يحبه الله ويرضاه. كانت محبتهم - 00:05:58

للله في الله فلا تنقطع هذه المحبة لانها اتصلت بوجه الله كل شيء هالك الا وجهه اما المحبة التي اتصلت بي غير الله بالانداد الشهوات تنقطع وتتصبح عذابا وعداوة وتنقلب الى براءة وتقطعت بهم الاسباب - 00:06:18

والعياذ بالله. فهذا في الحقيقة عذاب نفسي شديد. وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا يعني عندما يرون الانداد والсадة يتبرأون منهم وما يخلصونهم من العذاب هم العذاب باعینهم انقطعت اسباب المودة بينهم ماذا يكون في صدورهم؟ وكأنوا في الدنيا يحبونهم كحب الله - 00:06:43

انظر وقال الذين اتبعوه لو ان لنا كرة حتى ما قال مرة لا كرة لا كرة الكلمة الكرو والفر تستخدم اين؟ في الحرب والقتال يعني معاودة الشيء آآ يعني لتحقيله بقوة يقال ان يكره وذلك يقال يعني الكرو بعد الفر يكره مرة اخرى - 00:07:13

على عدوه بعد ان فرقا وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة رجعة في الدنيا وكان هذه الرجعة فيها يعني يريدون دون ان يفتكوا بهؤلاء الانداد وهؤلاء الذين احبوهم محبة باطلة. لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم - 00:07:43

كما تبرأوا منا حتى يشفوا غيظهم. قال فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا وتأمل كيف الله تعالى يذكر هنا ماذا في جزائهم. كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم كذلك يعني مثل ذلك مثل ما اراهم الله تعالى العذاب اراهم يعني براءة - 00:08:07

بعضهم من بعض يريهم ايضا ماذا امرا اخر فظيعا يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم يريهم الله اعمالهم يعني يوقنون بان هذه الاعمال التي كانت لغير وجه الله محبة لغير الله عبادة لغير الله نصرة لغير الله. اي عمل لغير الله يريهم الله هذه الاعمال - 00:08:42

حسرات عليهم. يعني يريهم انها لا فائدة منها. انهم ضيعوا بسببها الفرصة والامل ضيعوا بسبب هذه الاعمال السعادة الابدية. فيعيشون في حسرة. قال حسرات عليهم وتأمل في آآ الآتيان الحسرة هنا وهذا والله اعلم يعني في مقابل المحبة - 00:09:13

الشديدة التي كانت بينهم ومحبة خدمة هؤلاء والتعلق بهم. تصبح هذه المحبة تتحول الى حسرة ويقولون يعني كلمة حسرة في اللغة يعني تدل على يعني اه ذهاب شيء وزوال شيء يؤدي الى ضعفه وانقطاعه - 00:09:46

يعني يقال حسر الغصن اذا ذهب قشره فاصبح ضعيفا ممکن ان يموت حسرت الدابة. يعني اذا ذهبت قوتها فاعبت وتوقفت. وهكذا الحسرة سبحان الله يعني كان الحسا متى يتحسر الانسان اذا فاتته الفرصة اذا خسر - 00:10:17

سبب النجاة والسعادة يقال يتحسر على ما فات فكان قوة الانسان بالفعل حياة الانسان في امله في رجائه اذا عمل لله عمل الصالحات فاذا ذهبت هذه الاعمال انقطعت ورأى انه كأنه ما عمل شيئا لان اعماله كلها لغير الله. رباء وسمعة ودنيا ومحبة باطلة فانية وشهوات ومذلات - 00:10:47

تحسر ذهاب مع هالك حقا هذا شعور الحسرة ممکن تعب عنه وادق تعبير بهذا ان يذهب ما في نفسه من القوة من الامل من الرجاء انه فقد سبب النجاة والسعادة - 00:11:18

ينقطع ويهلك يعني فهذا الشعور المرير الذي يجده الانسان بالحسرة والندم هو هذا اصله. عندما يضيع عليه سبب السعادة والنجاة الحقيقي. في نفسيا كما يذهب غشاء الغصن وقشره فيموت ويهلك. وهكذا غشاء - 00:11:40

القوه برجاء بالله بهذه الاعمال التي توصله الى الله بمحبته له. فاذا ذهبت هلك وشعر اشد الندم والحسرة. كذلك يريهم الله اعمال حسرات عليهم. لذلك نستفيد من الرابط بين هذا الجزء وبين - 00:12:06

الجزاء من جنس العمل. فكل محبة لغير الله ستُنقلب الى حسرة. لا محالة كل محبة لغير الله ستُنقلب الى حسرة. الذي يحب الانداد والالهة الباطلة. غدا يتبرأون منه. الذين احبوها - 00:12:25

وعيسى محبة باطلة يقول الله تعالى عن عيسى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربكم. يتبرأ منه يوم القيمة. فتنقلب محبتهم الباطلة لعيسى الى حسرا - [00:12:43](#)

الذى يحب الشهوات والملذات والنساء والاموال. قل ما اغنى عنى ماليا. هلك عنى سلطان. يتحسر انه تعلق بالاموال والدنيا تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم. وهكذا كل من احب لغير الله لا بد ان - [00:12:59](#)

يتحسر في يوم من الايام والله لو اتحسر في الدنيا وينتبه هذا خير له من ان تكون حسرته يوم القيمة. قبل فوات الاوان كذلك يرיהם الله اعمالهم حسرات عليهم ثم اعظم حسرا وما هم بخارجين من النار. لأن هذا اكبر ما يتمناه الانسان يوم القيمة ان ينجو من - [00:13:19](#)

فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. فهذه هذه الباطلة هؤلاء الانداد هؤلاء السادة هذه المحبات. هذه محبوبات الباطلة ما يخلصونه من النار. تقطعت بهم الاسباب. وما هم بخارجين من النار وهذى اعظم حسرا - [00:13:48](#)
اعظم الم و ما هم بخارجين من النار. اذا واندرهم يوم الحسرا اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون فسمى الله يوم القيمة يوم الحسرا. لأن اكثرا الناس يكونون في حسرا. الا من رحم الله - [00:14:08](#)

قال يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين تقول الان الايات انتقلت الى موضوع مختلف تماماً بما مناسبة هذه الاية هنا - [00:14:29](#)

ابن كثير رحمه الله تعالى قال لما بين تعالى انه لا الله الا هو انه المستقل بالخلق لما قالوا الحكم الله واحد في خلق السماوات والارض الى اخره شرع يبيين انه الرازق لجميع خلقه. فقال يا ايها الناس كلوا مما في الارض - [00:14:50](#)

حالا طيبا هذه مناسبة ويشبهه هذا ما قاله الرازى ايضا. ومن بين دلائل التوحيد اتبع ذلك بذكر انعامه على الفريقين واحسانى اليهم مقال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهر هذا الذي خلق هذه الايات ايضا احسن اليكم جميعا ايها الناس - [00:15:10](#)

يا ايها الناس كلوا مما في الارض حالا طيبا وايضا ممكن ان نربط هذا بالايات القريبة. يعني هؤلاء آآ اتبعوا الانداد وكان مصيرهم الى النار. فالله تعالى هنا يحذرهم. كيف يتبعون هذه الالهة الباطلة - [00:15:37](#)

يتركون المنعم الذي خلقهم ورزقهم. يتربكون اتباعه. لأن حقيقة اتباع الانداد هي في الحقيقة اتباع للشيطان لأن هو الذي يأمر بهذا. فقال يا ايها الناس كلوا مما في الارض حالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:16:02](#)

يعني ممكن لكن هناك مناسبة في الحقيقة لطيفة وحقيقة جدا يعني هذه المناسبة فيها نظر الى هيكل السورة كل رجعك الى اول سورة البقرة. يقول لك الله تعالى هنا قال يا ايها الناس - [00:16:25](#)

اين قال يا ايها الناس سورة البقرة في اولها شوف كيف سبحانه الله تدبر العلماء. هذا دراز رحمه الله النبأ العظيم له تفسير سورة البقرة فقط يعني في صفحات معدودة بالمناسبات والمقصد. من اروع ما كتب فيها - [00:16:52](#)

قال هذا النداء الثاني للناس في سورة البقرة النداء الاول يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بنا الى اخره. تقرير - [00:17:10](#)

توحيد بصورة واضحة وهكذا كما عرفنا سورة البقرة سورة ايمان واستسلام وجاءت دعوة يعنيبني اسرائيل الدعوة الخاصة وبيان دين الاسلام وقصة ابراهيم القبلة ثم يعني رجعت الايات تقرر الاستسلام لله واليامكم الله واحد. اصل سورة البقرة - [00:17:27](#)

ويعني ادلة التوحيد والجزاء لما ختم الان بهذا المصير وما هم بخارجين من النار. انت قلت الايات الى مقصود عظيم من مقاصد هذه السورة الا وهو التشريع سورة البقرة سورة استسلام وايمان وتبيان شرائع الاسلام - [00:17:50](#)

من هنا جاء بيان شرائع الاسلام. فلما كان النداء الاول يتعلق بلا الله الا الله لا معبود بحق الا الله. يا ايها الناس اعبدوا ربكم جاء النداء الثاني للناس يتعلق بشهادة ان محمدا رسول الله - [00:18:21](#)

النداء الاول يتعلق بوحدة المعبود. يعني الناس اعبدوا ربكم. معبودكم واحد. النداء الثاني جاء لتقرير وحدة المطاع والامر يا ايها

الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:18:39

يعني اتبعوا ما انزل الله. وكما سيأتي النهي عن اتباع الاباء تقليد الاعمى والامر باتباع شريعة الله. اذا النداء الاول في تقرير المعبود وجاءت الايات الى وما هم بخارجين من النار - 00:19:00

تقرير التوحيد وما تقدم معنا من ايات. الان هذا انتقال يعني جذري انتقال في السورة الى موضوع عظيم من مقاصدها وهو تفصيل الشريعة تفصيل شرائع الاسلام طب انت تقول سورة البقرة سورة استسلام كيف استسلم لله - 00:19:19

جاءت سورة البقرة تبين اهدنا الصراط المستقيم. تشرح لنا هذا الصراط المستقيم بشرائع الاسلام. فاول ما ينبغي ان يقرر اننا نستسلم شريعة الله. ما نتبع خطوات الشيطان فهذا في تقرير اشهد ان لا اله الا الله نداء الاول وهذا هنا تقرير اشهد ان محمدا رسول الله باتباع شريعة الله. هذى - 00:19:42

المناسبة اطيفة في الحقيقة ستقول طيب ليش ما جاء اه يعني لما بدأت السورة هنا تبين تفصيل الشريعة والاحكام الشرعية بدأت باي حكم من الاحكام تأملها ما يتعلق بایش؟ بالطعام باب المطعومات انت لما تدرس للفقه هو للطهارة والصلوة والصيام والزكاة وهكذا - 00:20:09

باب المطعومات يكون من اواخر الابواب. لكن هنا تأمل كيف؟ قدم هذا الباب هذا من لطائف القرآن الكريم لماذا؟ قال تكملة كلام يعني دراز لما ربط الآية هذا الرابط ان النداء الاول تقرير المعبود والنداء الثاني تقرير - 00:20:45

وحدة الامر المطاع قال وبدأ بان الى الناس بنعمة الله الشاملة ورحمته الكاملة في سهولة الشريعة وملائمتها للفطرة فاحل لهم ما في الارض جميعا الا الميتة كما ذكر ثم في الضيق جعل المحظورات كلها تقلب الى مباحات. فمن اضطر غير باع ولا عاد الى اخره - 00:21:07

ستلين القلوب لطاعة الله. سبحانه الله فهذا اذا يتناصب مع جو سورة البقرة كما عرفنا. سورة البقرة تبين شريعة الاسلام الصورة الواضحة فيها وهي انها الشريعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنفية السمحاء - 00:21:37

توحيد مع يسر الدين وسهولته. فاول ما جاء في بيان الاحكام ان هذه الاحكام هي من نعمة الله عليكم نسكنوا مما في الارض حلالا طيبا. شف كيف. هذه الشريعة تحل لكم الطيبات - 00:21:58

هذا الشريعة تحرم عليكم ما يضركم من الميتة وكذا كذا. فناسب ان يبدأ بهذا لأن السور تبرز شريعة الاسلام برحمتها وسهولتها ويسراها. فنسب ان يبدأ باب فيه بيان نعمة الله على خلقه بان احل - 00:22:14

الطيبات. هذا واحدة ونزيد على هذا ممكنا ان يقال ايضا ان لو تلاحظ يعني باب المطعومات بالفعل باب عظيم جدا صلاح القلوب يرجع الى طيب المطعم القلوب هي محل الايمان والاستسلام. قبل ان تصلي وتزكي وتصوم وتحج اطيب مطعمك. حتى يرتفع دعاءك الى الله - 00:22:34

ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. شف كل اسباب اجابة الدعاء دعاء مجموعة في هذا الرجل قالوا مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له - 00:23:06

لذلك تأمل قال الله تعالى اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم. لماذا سماعون الكذب للسحت. شف عدم طهارة القلوب لانهم يأكلون السحت - 00:23:25

كل جسم نبت من سحت النار اولى به لذلك بدأ هنا بهذا الباب ايضا باب عظيم يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحلال بين. وان الحرام بين. بينهما مشتبهات. ثم قال ايش؟ الاولان في الجسد مضفة - 00:23:44

اذا صحت صلح الجسد كله. ليش ايش ربط بين هذا وهذا؟ لأن القلب ما ينصلح الا بالحال الطيب تساهلت في اللقمة الحرام وفي الشبهات يفسد القلب فما يكون هناك ايمان ولا خشوع ولا ارتفاع للدعاء ولا شيء - 00:24:08

لذلك تأمل كيف ان هنا اول نداء ثم تأمل يعني مثلا تأتي بعد سورة البقرة ال عمران والنساء تأتي سورة المائدة. يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليه - 00:24:28

نفس الشيء بدأ بهذا الباب ثم جاء سورة الانعام كاملة سورة الانعام. وهذا ايضاً يفتح لنا سبب اخر في ذكر باب المطعومات هنا. لأن الكفار كان من ابرز صور شركهم مع صرف العباد لغير الله انهم كانوا يحللون ويزحرمون باهوائهم. يعني عندهم شرك - [00:24:46](#) التحليل والتحريم. كما ظهر هذا في سورة الانعام تناسب هنا ان ينبه على هذا. وان اه يبين ان المطاع والامر ينبغي ان يكون واحداً مصدر واحد من عند الله شريعة الله - [00:25:08](#)

وايضاً هذا في الحقيقة من الابواب العظيمة في الدين من شعائر الاسلام. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلّى صلاتنا واستقبل قبلتنا واقل فهو المسلم شوف كيف ربط بين الذبائح وبين القبلة. وسبحان الله هنا جمع بينهما ايضاً في سورة البقرة. سبحان الله يعني - 00:25:33

القرآن لا تنفذ عجائب سبحان الله. اذا قال يا ايها الناس هنا نداء عام للناس يجمعهم على شريعة واحدة يا ايها الناس وهذا من رحمة الله بهم. قال كلوا مما في الارض حلالا طيبا. كلوا مما في الارض - 00:25:54

ليس كل شيء في الأرض يُؤكل لا كلوا مما في الأرض من تبعيضة مما في الأرض حلالاً هذا فيه بيان الحكم. طيباً هذا فيه في بيان
علة الحكم حلالاً يعني حلت العقدة اذا فككتها حلال. يعني واسع - 00:26:20

مثل العقدة التي انفكـت واتسـعت يعني ليس عليك حرج ان تأتيـه حلاـلا الحلال الذي يجـوز ان تفعـله ان تأكلـه. لماذا كان حلاـلا احـله الله
ومـا ضيقـ علينا فيه ما حرمـه علينا؟ لأن - 00:26:46

انه ايش ؟ طيبا. شف هذى علة الحال. طيبة. كما قال الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم يحل لهم الطيب ويحرم عليهم الخبائث ويقولون الشيء الطيب هو يعني لطف وقوع الشيء على النفس سمي الطيب طيبا لماذا؟ لأن - 00:27:04

لطيف ولذيد للارواح الطيب اذا قال بريح طيبة يعني لينة. لطيفة الشيء الطيب الحال الطيب يعني يطيب للنفوس يعني ليس فيه ضرر. على الانسان هذا من اعظم ما يميز بين الحلال والحرام. لأن الحال الذي ليس فيه ظرف لماذا يحرمه الله على الایمان -

00:27:28

الناس لكن الشيء الذي يضر يكون خبيثاً. وذلك هذه قاعدة عامة في باب المطعومات يحلهم الطيبات ويحرم الخباء ويحرم عليهم [الخبائث](#). لا ضرر ولا ضرار لذلك يعني الامور التي ما جاء النص عليها في القواعد العامة في هذا الباب تجد تحريمها عند 00:27:58

فتحرم من هذا الباب وهكذا. قال، حلالا طيبا. ثم قال، ولا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:28:25

فتح حرم من هذا الباب وهذا قرار حلالا طيبا ثم قرار ولا تسعه خطوات الشيطان - 00:28:25

اذا الله يأمركم وسع عليكم. فاتبعوا شريعته. شريعة فيها الرحمة واليسر للناس تحلم الطيبات لا تتبعوا في المقابل ايش؟ ولا تتبعوا شوف تتبعوا خطوات الشيطان. انظر كيف يحدرك من الشيطان ومن اتباعه - 00:28:51

شوف تبعها خطوات الشيطان.. انظر كيف يخذلك من الشيطان: ومن اتباعه - 51:28:00

ولما تبعوا خطوات الشيطان خطوات الشيطان الذي يريد ان يتبع انسانا هكذا يسير على خطواته حتى يصل اليه. وهكذا الذي يعني يتبع غير الله ويتبع الشيطان. الشيطان يأتي، يستدرج خطوة خطوة - 00:29:17

00:29:17 - خطوة خطوة . يستدرجه . يأتى الشيطان . الشيطان ويتبع الله غير

يقول لك مبشرة ازني لا خطوة خطوة نظر محروم تتساهمل فيه ثم تتعرف معرفة ثم كلمة ثم لقاء ثم خلوة ثم تقع الفاحشة. خطوات الشيطان يجرك من خطوة الى خطوة. ولا تتبعوا - 00:29:41

خطوات الشيطان صوروا صور هؤلاء الصالحين من قوم نوح. دعوا سواء الى اخره - 00:30:01

ما عبدوها. شف هاي الخطوه الاولى. ثم لما مات هذا الجيل وتنسخ العلم عبدت. قال اباينكم كانوا اذا ارادوا او كذا دعوا هؤلاء فوق الشرك لذلك قال ابن عباس خطوات الشيطان عمله قالوا معاذ خطيئته قال قتادة خطایاه قال قتادة ايضا السد كل معصية -

00:30:24

الله فهـي من خطوات الشـيطـان لـأن كل مـعـصـيـة تـجـرـك إلـى مـعـصـيـة أخـرى وـلا تـتـبعـوا خـطـوـات الشـيـطـان وـقـال أـبـو مـجـلس النـذـور فـي
الـمـعـاصـي. الـأـنـسـان لـمـا يـغـضـب وـيـنـذـر فـي مـعـصـيـة الله. أو يـعـني - 00:30:49

فهذا كله من خطوات الشيطان ولا تتبعوا خطوات الشيطان يغصب امرأته يغصب هكذا يعتدي يسب ويشتم خطوات الشيطان
يجره شيئاً فشيئاً وهكذا لما حرموا ما احل الله لهم هذا من خطوات الشيطان. كيف تلابع بهم الشيطان كما ذكر الله في سورة
الانعام؟ قالوا هذه انعام - [00:31:09](#)

حرف حجر لا يطعمها الا من نشأ بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه الى اخر الآيات ولا تتبعوا
خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. واضح العداوة - [00:31:37](#)

ثم ذكر شيء من خطواته انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا يكون هو الامر المطاع هو المشرع.
طيب اذا شرع الشيطان ماذا سيأمركم بماذا - [00:31:54](#)

قال انما ما يأمركم الا بماذا؟ بالسوء والفحشاء. اذا قرنت هاتين الكلمتين السوء والفحشاء يعني السوء ما يسيء الانسان مايسوء
الانسان يعني من المعاصي عموماً والفحشاء تكون الكبائر التي تستفحشها النفوس - [00:32:14](#)

الفاحش يعني كما يقال اذا كانت قطرة الدم فاحشة على الثوب اعد الصلاة اما اذا كانت قليلة يعني لا بأس يعفى عن اليسيير. ولا لا
يعفى عن الفاعل الفاحش يعني تستفحشه النفوس. يعني تستعظمه يكون كثيراً خرج - [00:32:34](#)

من حده مثل الشرك والقتل وترك الصلاة والزنا الربا السرقة وهكذا قال انما يأمركم بالسوء والفحشاء لا يفتر حتى يعني المعاصي التي
هي من الصغار يأمركم بها بالسوء الكبائر الفحشاء ثم وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. لأن هذا هو المراد هنا. يأتي بشريعة -
[00:32:54](#)

اخري وبدع في الدين وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ليس عليه دليل من الشرك من تحريم ما احل الله من تحليل ما
حرم الله من البدع وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:33:23](#)

ثم اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله. شف هذى الشريعة شريعة الله. تركز الان الآيات على وحدة الامر اتباع شريعة اذا قيل لهم اتبعوا
ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا - [00:33:43](#)

وهذا هذه من اكبر خطوات الشيطان. يعني انظر الان الله يذكر يعني ما الشريعة الامر لابد ان يكون واحداً شريعة الله العكس ماذا؟
اولاً الشيطان هو الاصل في هذا عهد اليكم يا بني ادم الا - [00:34:04](#)

الا تعبدوا الشيطان. هنا قال ولا تتبعوا خطوات الشيطان. ثم زين لهم الشيطان ماذا؟ تعظيم العوائد الاباء والاجداد اذا قيل لهم يعني
من اي ناصح بني لغير معلوم اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله - [00:34:27](#)

قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. ما الفينا عليه اباءنا يعني من عبادة الاصنام ومن تحريم ما احل الله الى اخره ما معنى الفينة ها؟
وجدنا وقالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا ان وجدنا عليه ابائنا دائمًا نقول في المفردات - [00:34:51](#)

لكن ما الفرق بين الفين وبين وجدنا ولماذا قال في سورة ايش لقمان اذا قيل لم تبعوا ما انزل الله؟ قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه
اباءنا. او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير - [00:35:18](#)

هم قالوا هنا الفين قالوا الف وجد بلا علم قالوا اه اصل هذه الكلمة في الحقيقة ليس اصلها من الفا. لا الفينة اصلها من ماذا؟ من لفوا
هذا اصل كلمة تبحث عن الكلمة في المعاجم لفوى الفين من - [00:35:38](#)

نفي واللفاء في اللغة اللفاء ما على وجه الارض من التراب والقماش اي مطروح هكذا على وجه الارض. يسمى اللفاء فقالوا اذا كان
وجود الشيء سهلاً بلا علم بلا تكليف مثل التراب الذي تجده اينما كنت اينما - [00:36:17](#)

ما سرت على الارض تقول الفا شيء وجد الشيء بكل سهولة يعني بدون علم بدون تعب بدون فكر ولهذا قال والف يا سيدها لدى الباب
فجأة وفتح الباب وجد سيدها - [00:36:42](#)

ولهذا كثيراً ما يعبر القرآن عن العقيدة التي وجدوا عليها اباءه بهذه الكلمة. لأنهم لما اتبعوا هل فکروا؟ هل وجدوهم على علم
فاتبعوهم عليه؟ لا. هكذا تقليد اعمى. ولهذا قال بل نتبع ما الفين - [00:37:01](#)

ما علي اباءنا تاماً لكن ولذلك هنا يناسب قول الله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. اصلاً ما عندهم علم. لكن تأمل السياق في

هم يجادلون في ايات الله. ها اه في سورة لقمان ماذا قال؟ الم تروا ان الله سخر لكم اه ما في السماوات والافل او اسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس - 00:37:42

من يجادل في الله الذي يجادل يده ان ايش عنده علم وان كان الحقيقة ايش بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير Heidiحقيقة لكن انظر هناك مقام جدال وكأن عنده علم ولهذا تأمل كيف قال اذا قيل لهم تبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع - 00:37:55
ما وجدنا عليه اباءنا. ليش؟ لأن كلمة وجد يقولون تحصيل شيء ذي بال تحصيل شيء ذبيان. يعني شيء له قيمة. ولذلك قال اه اسكنوهن من حيث انتم من وجدكم يعني مما هو في وسعكم مما عندكم من المال يعني شيء - 00:38:15
له بال له وزن. ولهذا تأمل يعني في تعبيرات هذه الكلمة فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة منه عندنا اه مثلا وجد عندها رزقا انا وجدناه صابرا. وهكذا كثيرا ما تستخدم لأن شيء يعني - 00:38:45

فكذلك اذا كان يعني وجود الشيء مثلا عن علم او كان في ذاته عظيمما يقال وجد ولذلك ما عرفنا لما كان السياق هنا آآ هناك في سورة لقمان في من يجادل ويدعى ان عنده علم قال ايش - 00:39:05

قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابدا كانواهم يدعون انهم لا نحن اتبعنا عقيدة الاباء عن علم وووجدناهم على شيء عظيم سبحان الله شوف دقة القرآن لكن هنا لما كان السياق اصلا وانت تقول على الله ما لا تعلمون. يعني بيان انه لا علم لهم. قال قالوا بل نتبع - 00:39:25
عليه اباءنا اولو كان اباوهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون او لو كان اباوهم لا يعقلون شيئا؟ هذا في غاية اه التقبیح اتباع الاباء عن تقليد اعمى بلا دليل ولا برهان ولا علم - 00:39:50

قال او لو كان اباوهم لا يعقلون شيئا كانوا في جاهلية جهلاء كانوا يعبدون غير الله تكون بينهم غارات وحروب ويندون المؤدية اي عقل اي فطرة ثم ايضا ولا يهتدون ما عندهم هدى. ما عندهم هدى يهدى لهم وينير عقولهم. ما نزل عليهم وحي. فلماذا يتبعونهم؟
ممکن - 00:40:17

تتبع الانسان اما ان يكون عنده اصلا يعني هدى شريعة ولو كان هو ما يعقل تقول انا ساخذ هذا الذي عنده او يكون صاحب عقل وعلم ممکن ان يعني ينفعك بشيء. لكن لا عقل ولا هدى - 00:40:47

وهذا مثل الاباء مثلا وهكذا كل من اتبع متبعا بلا عقل ولا هدى من العوائد الباطلة من ما يعني الاهواء الفاسدة او لو كان اباوهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون - 00:41:05

وان كان هنا ابن عباس رضي الله عنهما قال كما عند ابن ابي حاتم قال نزلت في طائفة من اليهود دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقال - 00:41:32

بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. اولو كان اباء لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. طبعا الآية عامه. يدخل فيها المشركون واليهود قل من آآ قلد امامه او اباء او طائفته تقليدا اعمى - 00:41:42

لاستخدام عقله ولا اتباع هدى ربها هذا يوجد الان يعني هذه الاخوة من الفتنة احيانا بالفعل قد تجد زلات لبعض العلماء. زلة او عالم نشأ نشأة على كتب الفلسفة بعيدا عن كتب السلف مثلا اعتقاد عقيدة فاسدة مثلا - 00:42:02

ما يثبت علو الله ولا يثبت ان الله يتكلم ولا يثبت هذه الصفات العظيمة لله. فيأتي مثلا انسان يفتر بهذا العالم ويتبعه اتباع اعمى اما تفكر بعقلك قليلا كيف تنفي علو الله على عرشه؟ ارجع بفطرك اترك العلماء فطرك التي بينك وبين الله - 00:42:25

انت عندما تسجد تقول سبحان رب الاعلى عندما تدعوا ترفع ايديك الى السماء. النبي صلى الله عليه وسلم قال للجارية اين الله؟
قالت في السماء. قال اعتقها فالناموس لماذا تلجم الى القيل والقال والتأنويل والتحريف و - 00:42:48

واذا قيل نتبع ما انزل الله قال رسوله الرحمن على العرش استوى يخافون ربهم من فوقهم سبج اسم رب الاعلى ايات كثيرة واحاديث كثيرة وعامة علماء السلف والمسلمين والائمه الاربعة واصحاب الكتب الستة وائمه الدين من التابعين وغيرهم. كما جمعهم الامام الذهبي في كتاب - 00:43:07

العلو طيب ثم قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا هو لو كان ابوهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون المسلم الاخوة ما يكون هكذا امعة يكون يفكر والهدى واضح الحمد لله هدى الهدى واضح قال الله قال رسوله قال الصحابة رضي الله عنهم تمسك بهذا ما كان عليه القرآن والسنة وما كان عليه سلف - 00:43:27

من الصحابة والتابعين بهذا تطمئن القلوب والله ترتاح وتكون بعيدا عن الحيرة والقلق مهما اختلف اكابر علماء في مثل هذه المسائل الواضحة وهذا من سبحان الله من الاختبار في الدنيا. من الفتنة في الدنيا حتى يتمحض اتباع المسلم لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:43:55

لا تقدم لا عالم ولا ما تقول يعني انك انت ستكون احسن منه اعظم علما منه لا يمكن هو معذور في هذا لكن كم لهم من الفضل والخير طيب اذا او لو كان ابوهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. ثم تأمل كيف يضرب الله تعالى مثلا لتبني حال هؤلاء - 00:44:20

الذين يتبعون الباطل يتبعون ابوهم بدون عقل وبدون بينة وعلم. ومثل الذين كفروا مثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم عمي فهم لا يعقلون. ومثل الذين كفروا. الله يمثل حال الكفار بماذا؟ قال كمثل الذي - 00:44:45

ينزع يقولون النعيق صوت من الحيوانات صوت الغراب يقولون نعيق نعيق الغراب يعني صوته غريب كاسمه غراب. صوته يعني فيه غلظ يعني سبحان الله يعني هكذا التعبير ينزعك بما لا يسمع الا دعاء ونداء - 00:45:15

ينزع يعني يصبح آآ يقولون النعيق ايضا دعاء الراعي الشاة عندما يدعوا الشاء. ينزع بما لا يسمع بما لا يسمع الا لان عندهم سمع لكن يسمع ماذا؟ الا دعاء ونية - 00:45:53

دعاء ونداء. ما الفرق بين دعاء ونداء؟ الدعاء يكون ايش؟ يعني لعله يكون للقريب اه يعني دعوت فلانا يعني اذا قلت له تعال فلان دعوته وهذا ما يكون الا اذا كان قريبا - 00:46:20

سواء كان قرب معنوي او حسي ولذلك الدعاء هو العبادة فكلمة دعوة اصلها تدل على انجذاب. وهكذا يعني الدعاء والعبادة تقرب في الحقيقة الى الله دعاء ونداء. دعاء ونداء. فالدعاء - 00:46:44

يعني ممكن ان لما يقترب من البهيمة يدعوها الى ان تشرب من البركة او من كذا او من ونداء يصبح بها من بعيد. لان النداء يعني بعد الصوت النداء بعد الصوت - 00:47:14

ويقولون النادي والندي هو المكان الذي يجتمع فيه الناس من بعيد يسمى نادي اذا كانوا يأتونه من بعيد الا دعاء ونداء وهكذا حال الراعي اما احيانا يعني كما يصدر اصواتا بفمه يعني تكون وهو قريب يكون هو قريب من - 00:47:34

بهائم او احيانا يصبح بها من بعيد. يحذرها من ذئب او من كذا فهي في الحقيقة يعني لا تفهم حقيقة كلامه لكن ايش؟ تسمع مجرد ايش صوت اما قريب او بعيد - 00:48:00

بما لا يسمع الا دعاء ونداء. ولهذا نتيجة المثل قال صم بكم عمي فهم لا يعقلون هذا المثل اه جاء عن غالب السلف رحمهم الله تعالى انه مثل للكافر الذي يدعى الى الاسلام - 00:48:20

فكأنه لا يسمع الا الصوت ولا يفهم شيئا ولا يعي شيئا. لا من قريب ولا من بعيد قال ابن كثير كالدوااب السارحة. ومثل الذين كفروا قال كالدوااب السارحة التي لا تفقه ما يقال لها. بل اذا - 00:48:53

بها راعيها اي دعاها الى ما يرشدها. لا تفقه ما يقول بل انما تسمع صوته فقط هكذا روي عن ابن عباس وقتادة وبالعالى ومجاهد. قال قتادة هذا مثل ضربه الله تعالى للكافر. يقول مثل هذا الكافر كمثل هذه البهيمة - 00:49:12

التي لا تسمع الصوت ولا تدرى ما يقال لها. فكذلك الكافر يقال له ولا ينتفع بما يقال له ولهذا قال الله تعالى في نتيجة المثل صم. قال قتادة عن الحق فلا يسمعونه. هم يعني ليسوا - 00:49:31

في صنف الحقيقة هم يسمعون الصوت لكن صم لانه لا يسمع الحق. لا يقبله. قال عن الحق فلا يسمعونه ولا ينتفعون به ولا يعقلونه. عمى عن الحق والهدى فلا يصررون. قال قتادة بكم - 00:49:51

للحق فلا ينطقون به. صم بكم او صم نعم. قال صم بكم عمي نعم. قال صم وفي الغالب الاistem اذا ما كان يسمع الصوت لا مت ما ما

يتكلم. تجد غالباً الصوم ما يتكلمون. لأن - 00:50:11

الكلام يأتي نتيجة عن تحليل الأصوات وفهم الصوت ثم يتكلم الإنسان. فما دام أنه هذا ما قبل الحق لن يتكلم بالحق. قال صم بكم ثم ايضاً الآيات أما أن تكون سمعية أو آيات أيش؟ بصرية. فايضاً يرون الآيات - 00:50:31

خلق السماوات والارض واختلاف الليل إلى آخره لكتهم عمي. لأنهم لا يرون شيئاً. قال عمي صم بكم أمي فهم لا يعقلون. يعني هذا غاية في بيان جهلهم وغباوتهم. قال فهم لا يعقلون - 00:50:51

يعني لا ينتفعون بعقولهم أبداً طبعاً هنا تلاحظ قال لا يعقلون. نحن هذه الآية يعني مر معنا ما يشبهها في المنافقين قال لا يرجعون وهذا واضح ليش؟ لأن المنافق أيش؟ يعلم أنه عرف دين الإسلام وعرف - 00:51:11

حق لكنه أيش يعني ذهب الله بنورهم اعرض فاطفاً الله النور الذي عندهم وتركهم في ظلمات الله يتصرون سم بكم يؤمن بهم لا يرجعون لأن هذا مثل للمنافق المعاند الذي علم الحق فعانده. فقال لا يرجعون. أنس. لكن هنا هذا مثل للجهال - 00:51:36

الذي قيل انتبهوا ما انزل الله قالوا لا بدنا نتبع ما وجدنا ما الفينا عليه أباعنا. تقليد أعمى وجهل ما عرف حقيقة الإسلام ويتعامي عنه حتى لو عرفه لكن يعني آه هكذا يعني يتبع هواه قال صم بكم عمي فهم لا - 00:51:59

طبعاً أخوة هذه الآية جمهور السلف على أن التشبيه بهذه الطريقة وإن كان بعضهم يعني قال كيف؟ قال مثل الذين كفروا لماذا للذى يهتدون فناسب أن يقول لا يعقلون هنا - 00:52:21

طبعاً أخوة هذه الآية جمهور السلف على أن التشبيه بهذه الطريقة وإن كان بعضهم يعني قال كيف؟ قال مثل الذين كفروا لماذا للذى ينفع يعني المفروض أن يقول كمثل هذه الدواب - 00:52:37

يعني الكافر في هذا المثل يوازي من؟ الدواب. والداعي يوازي هذا الناعق. لكن هنا قال مثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع بما لا يسمع إلا دعاء ونداء. وهذا جعل بعضهم أيش؟ يقول لا. التشبيه تشبيه الكفار - 00:52:58

عندما كانوا يدعون أصنامهم التي لا تسمع شيئاً. لكن هذا في الحقيقة أول شيء يعني مخالف لما جاء عن السلف. أكثر السلف بل هذا الذي يعني وجدته يعني ابن عباس وقتادة وبالعالي ومجاهد من بقي من السلف؟ يعني هؤلاء أشهر المفسرين - 00:53:18

ومعنا يعني ترجمان القرآن وهذا الذي ذكره ابن كثير وأبن جرير فالمعنى الآخر يعني فيه يعني ضعف ثم هنا لا اشكال في الحقيقة. لماذا؟ لأن المقصود الحالة. ومثل الذين كفروا يعني حالتهم - 00:53:38

حال لماذا؟ كمثل الذي ينفع بما لا يسمع إلا دعاء ونداء. هكذا المقصود ليس المقصود هنا يعني آه ربط بين أفراد وإنما بيان يعني المثل اجمالياً ككل يعني. والله أعلم. يعني مثل الذين كفروا في ضلالهم - 00:53:59

في غيهم كمثل الذي ينفع. بقي يعني في ذهنه يقول طيب ليش عبر عن الداعي ويدعو للإسلام كلمة ينفع طبعاً هذا واضح لأنه يتعلق بآيش؟ بدعاء الراعي للشاء. وهذا يسمى في اللغة نعيق. فيكون - 00:54:19

هذا من باب يعني أه بيان يعني أن هؤلاء الكفار أه يعني عندما يسمعون آه يعني دعاء الداعي إلى الله تعالى. هكذا يكون بالنسبة لهم كالنعيق. الذي يعني أنه يكون ثقيلاً غليظاً عليهم والله أعلم - 00:54:39

يعني مثل ما شبه الله تعالى أثر القرآن عليهم أيش؟ في أول السورة. قال أو كظلمات آه أو أيش قال؟ أو كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. طيب هذا القرآن كيف يقول فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في أذى من الصواعق حذر - 00:55:04

الموت والله محيط بالكافرين. يكاد البرق يخطف أبصارهم. طيب قال هذا بالنسبة لهم بسبب ما في قلوبهم من نفاق زواج للقرآن مثل الرعد عليهم. وهكذا شاب الذي يستقبل القرآن بآيمان وخضوع هكذا مثل الذي يستقبل المطر بآيس ورحمة. تكون رحمة له - 00:55:24

لكن هذا بالنسبة لهم كان خوف لهم. فكذلك هنا والله أعلم. لما كان هؤلاء يعني أه من اجهل الناس ما عقولهم عطلوا عقولهم فاصبح دعاء الداعي لهم كالذى ينفع فكانه أصبح يعني صوته بأنه غليظ عليهم لأن - 00:55:50

يعني وفي اذاننا وقر كما قال الله عنهم يعني يستقلون صوته يعني صوت النعيق أو صوت الناعق للشاء والله أعلم هذا فيه زيادة في

تقبیح حالهم والله اعلم. كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم عمي فهم لا يعقلون - 00:56:11
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشکروا لله ان كنتم اياد تعبدون والله ما اجمل هذه النقلة يا ايها الذين امنوا يعني الله
قام في قلبي يعني ان حقا - 00:56:34

الذی يستحق الخطاب من الله هو الذي يؤمن ويقبل ويعقل عن الله فكأن الله تعالى هنا يرفع المؤمنين يثني عليهم. كان يقول لهم
انت اهل خطابي. انت تعقلون يعني تقبلون كلامي تستجيبون لي فيقبل الله تعالى علينا ويخصنا بالخطاب. يخص المؤمن -
00:57:04

بالخطاب يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم اما هؤلاء الذين لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وحالهم كمثل الذي ينعق بما لا
يسمع الا دعاء ونداء صوم بكم - 00:57:34

لا يعقلون هؤلاء ما يستحقون الخطاب مسعقون هذا الخطاب الذي فيه الامر بشكر نعمة الله وتحقيق عبادة الله طبعا هنا واضح يعني
انت قلت الايات يعني من الخطاب العام يا ايها الناس شف كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطواتكم - 00:57:52
الشیطان هذا يشتراك فيه كل الناس. انه في بيان وحدة الامر المطاع وتحذير الناس جمیعا من اتباع غير الله اتباع الشیاطین خطوات
الشیطان والاباء والاهواء ثم لما يعني قرر هذا انتقلت الايات الى الخطاب الخاص للمؤمنین. في بيان شریعة الله لهم - 00:58:16
طيب اذا قيل لم تبعوا ما انزل الله. هؤلاء كيف كان موقفهم؟ ردوا هذه الشریعة. طيب من الذي هذی الشریعة انت ايها المؤمنون. يا
ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - 00:58:43

وايضا هنا يعني واصلت الايات في الحديث عن المطعومات. شف كيف سبحانه الله تقریر يعني راسخ في القرآن يرسخ اولا لابد ان
يكون الانسان مهينا لفعل هذه الشرائع العظيمة بان يصلح قلبه - 00:59:01
باكل الطيبات وشكرا نعمة الله قبل كل شيء سبحانه الله يعني والله هذا الترتيب القرآني في عرض الاحکام هذا السر من الاسرار واعجاز
تشريعي. ينبغي مثل ما ادرس الفقهاء سر ترتيب الفقهاء لكتب الفقه. ليش بدأ بالطهارة ثم بالصلاۃ ثم بالزکاة ثم بالصیام. ربع العبادات
ربع - 00:59:21

المعاملات ربع النکاحات ربع الجنایات ليش هذه الارباع بهذا الترتيب والابواب داخلها مرتبة يذکرون يعني لطائف في كتب الفقه
الانسنة بل الاعلى والاجمل ان تنظر الى سر الترتيب القرآني في عرض شریعة الله. خاصة في سورة - 00:59:48
البقرة كلها شرائع من الان تبدأ الشرائع سبحانه الله! شف يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. لم يقل هنا كلوا اهلا طيب لا
ما ذكر الحال لماذا؟ لأن ايمانه اصلا يزجره عن الحرام هو الان خطاب للمؤمنین. هناك خطاب للناس فنسب ان ايش؟ يأمرن بالحال
- 01:00:08

لكن هنا خلاص. يا ايها الذين امنوا خلاص هم يعرفون الحال من الحرام ولن يأتوا الحرام. فقال كلوا من طيب ذاتي ما رزقناكم. فهذا
من باب الامتنان عليهم. وان الله حل لكم الطيبات. فتناولوها. قال - 01:00:33
كلوا من طيبات ما رزقناكم. واشکروا لله. شف كيف قرن بين الامر من الطيبات وبين الشکر الله تعالى. لماذا؟ فكأنه يقول الاكل من
طيبات مقصودهم ماذا؟ ان تستعينوا بالاكل من الطيبات على شکر نعمة الله تعالى. هذا المقصود - 01:00:53
خلق لان يأكل ويشرب ثم يجلس هكذا ما يعبد الله ولا يشكرا الله فالمعنى من كل هذه الطيبات في الدنيا ان يجعل وسيلة اه
تشکر نعمة الله وتعبد الله. لهذا قال - 01:01:23

يعني حتى في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبة. وان الله امر المؤمنین بما امر به المرسلین. فقال
يا ايها الذين امنوا - 01:01:39

كلوا من طيبات ما رزقناكم واشکروا لله. وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا شوف كيف فالله امر المؤمنین بما امر به
المرسلین. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. والعمل الصالح هو حقيقة الشکر - 01:01:49
اعملوا اه داود شکرا وقليل من عبادي الشکور. فكذلك هنا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشکروا لله لهذا الاخوة دائمًا ينبغي على

الانسان ان يستعين بنعم الله على شكره نعمته وعلى عبادته - 01:02:07

يعني الله تعالى وسع علينا في الرزق في المطعومات في المباحثات علينا ان نقدر قدر هذه النعمة التي نحن فيها نعمة الامن نعمة الرزق فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامروا من خوف والا تسرب النعم - 01:02:31

ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. فاذا رأيت ان النعمة زادت من قوم فاعلم انهم بدلوها نعمة الله - 01:02:50

بدل الله حالهم علينا ان نحافظ على الشكر كما يقول العلماء هو حافظ النعم الموجودة وجالب النعم المفقودة لذلك تأمل يعني النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يشكر ربه في كل حال ؟ يأكل الطعام يقول الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا - 01:03:06

يلبس اللباس والحمد الذي كسانى هذا ويسمى هذا التوب هذه العمامة هذه الغترة من غير حول مني ولا قوة. اه يفتح عين من الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. كان بعض الصحابة اذا خرج من الخلاء يقول الحمد لله الذي اذهب عنى الاذى وعافاني. الحمد لله - 01:03:28

شوف كيف الله تعالى قال عن نبي نوح انه كان عبدا شكورا شكر وحقيقة العبودية ولهذا قال واشكروا الله ثم كيف حدث على الشكر واشكروا الله. ثم قال ان كنتم اياه تعبدون. وبين الجواب ؟ يعني فاشكروا الله - 01:03:48

وممكن نشوف اي شرط في القرى ممكنا ان تبدأ منه ممكنا ان تقف هنا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله تمت الجملة. ثم قال ان كنتم اياه - 01:04:12

يعبدون يعني فاشكروا الله يعني ما تتحقق عبودية الله الا بالشكر. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ان حقا الشكر حقيقته وهذه معرفة الله بالقلب ان الله هو المنعم فتحمد الله بسانك وتشكر الله - 01:04:26

اعملوا الى داود شakra. حقيقة الشكر بالعمل حقيقة الشكر والعمل الصالح الذي هو عبادة الله وحده جل وعلا. ان تستعمل نعم الله فيما اباحه الله فيما يقربك الى تستعمل عينك في الحال في قراءة القرآن في التأمل في ايات الله تستخدم اذنك في سمع القرآن -

01:04:47

مع مواعظ الایمان ما ينفعك وهكذا تستخدمن قوة بدنك في طاعة الله في الصلاة في في لذلك شوف كيف يعني لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامه من الناس صدقة. في كل يوم تطلع فيه الشمس. كل مفصل ثلاث - 01:05:12

وستين ثلاث مئة وستين مفصل في جسمك. كل مفصل عليه صدقة. تشكر الله على هذه النعمة يقول تسبيحة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وهكذا. قال ويجزى عن ذلك ركعتان يركع - 01:05:30

هما من الضحى شوف العبادة العمل الصالح شكر. لكل هذه المفاصل الصلاة هذه اعظم صور الشكر العملية لانك تحرك كل مفاصلك لله. وكل عضو في الصلاة له عبودية لله. كل عضو له عبودية لله - 01:05:47

اذا واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون بعض السلف يعني اكل ذات ليلة كثيرا يعني حاسب نفسه قال ما فيه الا ان اقوم الليلة حتى اؤدي شكر نعمة هذا الطعام فقام الليلة - 01:06:09

كيف يحاسبون انفسهم ولا انا زدت الامن الطعام لابد ازود من الطاعة وهكذا قال واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون ثم لما حدث على الاكل من الطيبات في المقابل بين المحرمات اصول المحرمات - 01:06:31

وهي معدودة الحرام ضيق. اما الحال الطيب واسع وكثير لكن نحن ما نريد يعني نستغل ايضا الوقت هذا في الاطالة عليكم يعني كان الوقت بين المغرب والعشاء محدود ان شاء الله حتى ما نشفل على الاخوة ويكون الامر يعني على ما كان عليه ان شاء الله. فننف عند هذه الاية - 01:06:51

ونكمل ان شاء الله آآ في المجلس القادم باذن الله ونسأل الله تعالى ان يجعلنا من عباده الشاكرين الذاكرين نسأل الله تعالى ان يجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - 01:07:16

وتعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:07:36